ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

دراسة توثيقية لعملية تهريب ولجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في مصر ما بين 31 ماي _11 جوان 1947الموافق ل 11 رجب _22 رجب 1366هـ.

A documentary study of the smuggling and asylum operation of Prince Muhammad bin Abdul Karim Al-Khattabi in Egypt between May 31 - June 11, 1947, corresponding to 11 Rajab - 22 Rajab 1366 AH.

أسية سليماني 1، مصطفى نويصر 2
مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ جامعة الجزائر2_أبو القاسم سعد الله
[1] جامعة الجزائر 2 _ أبو قاسم سعد الله، assia.slimani@univ-alger2.dz
[2] جامعة الجزائر 2_أبو قاسم سعد الله. nouicer-mostapha@yahoo.fr
3جامعة الجزائر 2_أبو قاسم سعد الله.Labomahis@gmail.com

تاريخ الاستلام: 07 / 04/ 2026 تاريخ القبول: 07 / 06/ 2026 تاريخ النشر: 2026/06/09

Abstract:

This study aims to shed light on a sensitive issue in the history of the Maghrebi struggle in Cairo after World War II: the smuggling and asylum of Prince Muhammad ibn Abd al-Karim al-Khattabi in Egypt. We examine the circumstances that led France to transfer the prince from his exile on Réunion Island to his prison in southern France. Accordingly, we have studied and documented the smuggling and asylum operation in this study, including appendices that explain how it unfolded. Finally, we address the global repercussions of this event.

البريد الالكتروني:assia.slimani@univ-alger2.dz

Keywords: Muhammad ibn Abd al-Karim al-Khattabi; Réunion Island;Aden; Port Said; King Farouk; Maghreb.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على قضية شائكة في تاريخ النضال المغاربي في القاهرة بعد الحرب العالمية الثانية، وهي عملية تهريب ولجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في مصر، والتي تناولنا فيها الظروف التي جعلت فرنسا تعمل على نقل الأمير من منفاه من "جزيرة لا رينيون" إلى سجنه في جنوب فرنسا. وعليه فقد درسنا عملية التهريب واللجوء ووثقناها في هذه الدراسة مع ملاحق توضح كيف كانت هذه العملية، وفي النهاية تطرقنا إلى تداعيات هذه العملية في العالم.

الكلمات المفتاحية:

محمد بن عبد الكريم الخطابي؛ جزيرة لا رينيون؛ عدن؛ بور سعيد؛ الملك فاروق؛ المغرب العربي.

1. المقدمة:

عرف عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية تغيرات جذرية في مسار الدول والمنظمات غير الحكومية، التي أرست معالم ومبادئ للتحرر والاستقلال، وكان لهذا الحدث أثره في المنطقة المغاربية المحتلة عامة ومراكش خاصة الذي هدد المصالح الفرنسية هناك، ولذلك رأت هذه الأخيرة أن السبيل الوحيد للسيطرة واحتواء الوضع هو تهديد منصب الملك بقائد ثوري له أبعاده التاريخية وتمثل هذا

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الشخص في الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، وعليه استحدثت عملية نقل الأمير من منفاه من "لا رينيون" إلى جنوب فرنسا سنة 1947م.

وعليه كان منهج المتبع في الدراسة:

- **مشكلة الدراسة:** كيف تمت في عملية تهريب ولجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي سنة 1947م.
- **فرضية الدراسة:** هل كان هناك دور الوطنيين المغاربة في تهريب الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي سنة 1947.
- **الإطار النظري:** البعد العسكري والوحدوي في المغرب العربي.
- **سبب اختيار الموضوع:** شح الدراسات التاريخية عن عملية تهريب ولجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي.
- **أهداف الدراسة:** توثيق عملية التهريب ولجوء الأمير محمد عبد الكريم الخطابي وفق المنهج العلمي التاريخي.
- **المناهج المستخدمة:** المنهج التاريخي في كتابة المقال وفق منظور تاريخي: المنهج الوضعي من خلال استخدام المصادر الاصلية والمنهج البنيوي في بناء العملية،
- **مصادر جمع المعلومات:** الأرشيف الأمريكي والبريطاني والمذكرات الشخصية والسير الذاتية والمقالات الصحفية.
- **منهج الدراسة:**

تمت دراستنا هده على ضوء المناهج الثلاثة الوضعي والبنيوي والتاريخي، بحيث استعملنا المنهج التاريخي في كتابة المقال، وتطرقنا للمنهج الوضعي في دراسة المصادر التاريخية، وأخيرا المنهج البنيوي في تفكيك الحوادث الجانبية التي صاحبت عملية التهريب وإعادة بناءها لتوضيح أهمية كل جزئية من محاور المقال في بناء العملية، وعليه قسمنا دراستنا إلى ثلاثة محاور رئيسية

لتوضيح عملية تهريب الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بداية تطرقنا للظروف والأسباب العامة التي جعلت فرنسا تنقل الأمير من منفاه، ثم تطرقنا لمسار الرحلة ومدى تأثيرها على عملية التهريب، وأخيرا التداعيات التي صاحبت عملت التهريب واللجوء، و تمت دراستنا هذه من خلال اسقاط المنهج التاريخي عليها من خلال المقارنة بين الشهادات و المذكرات الشخصية التي تناولت العملية و كذلك استعمال التحليل في فحوى هذه الكتب، وكذلك الوصف الذي حاولنا من خلاله وضع تصور لمعالم هذه الرحلة بداية من انطلاقها إلى غاية تهريب الأمير وتداعيات هذه العملية في الأخير، وعليه تمت هذه الدراسة .

2. **الظروف العامة التي صاحبت نقل الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي:**

صاحب نقل الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي [1](الوهاب، د.ت) من منفاه بجزيرة لا رينيون [2] (لويس، 1986) إلى سجنه الجديد بجنوب فرنسا جملة من الظروف المحلية والدولية والعالمية التي حتمت على الاحتلال الفرنسي نقله من منفاه:

- أما على مستوى مراكش[3] (المغرب الأقصى)(عجيل، 1986،ص 528)و(لوتسكي،1985،ص 344) و(البلهوان، د ت ن، ص 03) و (الفاسي، 1948، ص 3_4) و(أبو النصر، 1934، ص 81) و(الفاسي، 1955، ص 5_6) و(العروي، 1996، ص 32) ،فنجد زيارة الملك المراكشي محمد بن يوسف [4] (لويس، 1986) مدينة طنجة [5] (لويس، 1986) سنة 1947 وخطابه وما صاحبه من تداعيات على المستوى الفرنسي[6] (رشيد، د ت)، وما تلاه من حوادث دموية في الدار البيضاء [7](لويس، 1986) التي كان لها صدى على

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

مستوى المغرب العربي ونذكر رسالة باي تونس [8] (لويس، 1986) التي يعزي فيها الملك المراكشي في المجازر المرتكبة في هذه المدينة إضافة إلى تثمينه لخطابه في طنجة.[9](القاسم، 1991)

- اللجوء السياسي لقادة الحركات الاستقلالية المغاربية إلى مصر[10] (لويس، 1986)، ما بين 1946_1947 مثل: الحبيب بورقيبة [11] (السعيد، 2011) و(الله، د ت)، وعلال الفاسي [12](صلاح، 2001) ُ(المجيد، 1949)، وعبد الخالق الطريس [13](رمضان، 1997) (المجيد، 1949)، وكذلك الحبيب ثامر [14](محمد، 1982) (الله، د ت) كما لجأ إليها مناضلون جزائريون كالشاذلي المكي [15](فوزي، 2020) (سهيل، 2013)
- كما عرفت مصر في تلك الفترة تأسيس جامعة الدول العربية [16](لويس، 1986)، وتفاعلها مع القضايا العربية[17] (رشيد س.، 2021)، بالإضافة لوجود حركة الاخوان المسلمين [18] (لويس، 1986) التي كان لها مواقفها مع القضايا المغاربية من خلال قسم الاتصال بالعالم الإسلامي، الذي اهتم ضمن إطاره الفضيل الورتيلاني [19](عادل، 1980) بقضية الجزائر والمغرب العربي [20] (محمد ا.، 1998) وبعض المناضلين العرب الذين كانوا لاجئين ثم مواطنين في مصر كمحمد علي الطاهر [21](الطاهر، 2021) (علي، مجموعة صفحات بيضاء عن تصرفات استعمارية سوداء)
- أما على المستوى الفرنسي فقد تراجعت هيبة الدولة بعد سقوط باريس في يد الألمان [22] (صلاح ا.، العرب و الحرب العالمية، 1966) وما تلاها من حركات تحررية تندد بوجود الاستعمار وتسعى للاستقلال وفي العالم العربي عرف استقلال كل من سوريا ولبنان سنة 1947 بعد تأييد الحلفاء للحركة الوطنية

التحررية التي توجت بالاستقلال[23] (صلاح ا.، العرب و الحرب العالمية ، 1966)

- كما ظهرت هيئة الأمم المتحدة[24] (لويس، 1986) بتاريخ 24 أكتوبر 1945، كمؤيد لهذه الحركات تزامنا مع صراع الحرب الباردة[25](صلاح ا.، العرب و الحرب العالمية ، 1966) (دروزيل ج، 1978) كان له أثره في بلورة النهج التحرري.
- أما ما ذكرته الأميرة مريم عن أبيها الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وسبب ترحيله من منفاه القديم إلى منفاه الجديد عن طريق باخرة كاتومبا في 3 ماي 1947م، فتذكر لنا: " **لكن السؤال الذي ظل يؤرقه طيلة السفر كان هو: لماذا يريد الفرنسيون أخذه الى "كوت دازور"؟ ربما كانت فرنسا تريد تمليكه على المغرب، ولهذا قررت أن تجيء به الى هناك، ...**" [26](جهات، 2012) و(أمحمد، 1992)، و هو ما يجيبنا عن تساءلنا حول مدى الصلاحيات التي كانت تمنح للامير في فرنسا حيث تم إبلاغه أنه سيمنح حرية مطلقة في الترحال و السفر وفي استقبال من يشاء من الزوار من جهة، و من جهة أخرى فإن نقل الأمير ليس وليدة سنة 1947 بل من 1936 في ما يسمى " لجنة تحريرمحمد بن عبد الكريم الخطابي" لكنها لم تطبق و كان هناك عدة محاولات لتحريره من طرف المخابرات الإيطالية، كما توالت مطالب لجان عديدة بالافراج على الأميروعائلته كرابطة الدفاع على المغرب و جامعة الدول العربية .[27] (محمد م.، 1999)

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

فكان استقدام الأمير محمد عبد الكريم الخطابي كوسيلة ضغط على مراكش (المغرب الأقصى) من جهة وكذلك لما تمتع به هذا الأخير من سمعة على الصعيدين الإقليمي والعربي والعالمي[28] (حسن، د ت).

3. **حيثيات رحلة نقل الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وتهريبه:**

1.3.**الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في اليمن:**

رست باخرة" كتومبا" و التي كانت تحمل العلم الأسترالي في ميناء بخليج عدن[29] (لويس، 1986)بتاريخ 22 ماي 1947م للتزود بالوقود و لم يكن يعلم أحد بوجود الأمير و عائلته على متنها من شعب اليمن، و يصرح في هذا الصدد عبده حسين الأدهل[30] (سليمان، د ت):" **لم يكن يعلم أحد عن وجود الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي على ظهر السفينة الراسية في ميناء عدن، و شاءت الأقدار أن ألتقي أحد أولاده في شارع الزعفران بمدينة عدن ،... قابلتهم باعتبارهم أشقاء من الأخوة العرب... دعوتهم إلى ضيافتي في مطلع حاجب ...وكان الوقت عصرا وخلال حديثي معهم للتعرف على شخصياتهم ، أجابني أكبرهم سنا أنه ابن لعبد الكريم الخطابي . كررت سؤالي بطل الريف المغربي؟ أجاب بالإيجاب، لم يسعني سوى الاستعجال إلى الباخرة لمقابلة الأمير...**" [31](سليمان ا.، 1993)

لم يلب الأمير الدعوة رغم إلحاح عبد الحسين الأدهل بسبب عدم سماح السلطات الفرنسية له بالنزول ولكن الأمير سمح لأولاده أن يذهبوا معه ويكونوا في ضيافته في أحد حدائق مدينة الشيخ عثمان[32] (لويس، 1986) وتذكر الأميرة مريم فيما هذا الصدد:"... بعد أن **مكث والدي 21 سنة في منفاه بجزيرة "لا رينيون" وجه رسالة رسمية الى الرئاسة الفرنسية آنذاك، محتجا على وضعه، إذ ذكر فرنسا بالوعد الذي قطعه على نفسها، بألا يتجاوز مكوث عائلة الخطابي في المنفى سوى سنة واحدة، وبالفعل استجابت فرنسا لهذا الطلب، حيث غادرنا**

الجزيرة في الاسابيع القليلة التي تلت إرسال الطلب إلى الادارة الفرنسية. قبل وصولنا الى مصر، نزلنا في ميناء عدن، لكن والدي ظل على متن السفينة، لأن فرنسا كانت تخشى أن يهرب إذ لم تسمح بالنزول إلا لأبنائه، حيث قضينا يوما كاملا في ضيافة أهل اليمن" [33](جهات، 2012)

وفي اليوم الموالي أعلم هذا الأخير وجهاء وأعيان اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي بوجود الأمير محمد بن عبد الكريم في بلدهم وبفضلهم نزل الأمير من السفينة حيث أقيمت على شرفه مأدبة وأدى الأمير صلاة الجمعة في جامع السيد هاشم البحر في بلدة الشيخ عثمان[34] (الادهل، 1993) وبعد تأدية الصلاة يقول الأدهل أنه كان في السيارة مع الأمير متجها نحو مقر إقامته صارحت بترتيب نزوله في أرض مصر ولجوؤه إليها، وكان الحديث سرا بينه وبين الأمير رغم وجود أعضاء من الأعيان معهم وفي الساعة الثالثة من ظهر 23 ماي 1947 غادرت سفينة كاتومبا ميناء عدن[35] (الادهل، 1993) ،وبعدها أرسل عبده حسين الأدهل برقيات مستعجلة إلى محمد على الطاهر ومحمد الخضر حسين[36] (محمد ع.، 2008) ومصطفى النحاس باشا[37] (لويس، 1986) يعلمهم بوصول الأمير محمد بن عبد الكريم وعائلته إلى قناة السويس في مصر .

ومن البرقيات التي استجيب لها كانت برقية محمد على الطاهر الذي بادر هو الآخر بإرسال برقية سرية في منتصف ليلة الثلاثاء 27 ماي 1947م إلى الملك فاروق[38] (فراس، 2013) يعلمه بقدوم الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي ويعلمه بوصول خبر من عدن عن وصوله قناة السويس يوم الأربعاء بتاريخ 28ماي 1947 م ويطلبه منه في البرقية إنقاذ الأمير من سجنه، ونص البرقية كالتالي: "...

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وردني برقية من عدن بأنه قد مر بها الأمير محمد عبد الكريم الخطابي أمير الريف وأمير مراكش وأسير فرنسا بجزيرة لا رينيون وستصل به الباخرة كاتومبا غدا الثلاثاء للسويس فإنقاذه معلق بإشارة كريمة من جلالته بدعوته للنزول ..." [39] (علي، ظلام السجن: مذكرات و مفكرات يسجين هارب تنكر و اختفى ، 1951)بالإضافة لبرقية محمد علي الطاهر فنجد أيضا برقية حسن البنا [40] (الواعي، 2006)إلى الملك الفاروق بتاريخ الجمعة 30 ماي 1947م، والمنشورة في جريدة الاخوان المسلمين [41](الاخوان المسلمين، 1947)طلب فيها إرسال وفد لاستقبال الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي [42](البنا، 1947)

كما ذكر في السيرة الذاتية محمد علي الطاهر أن المخبر لأعضاء عن وصول سفينة الأمير في التاريخ المذكور كون قضية وجود السفينة كاتومبا في قناة السويس[43] (لويس، 1986) _ مرفأ بور توفيق [44] (لويس، 1986) ثم مرفأ بورسعيد [45] (لويس، 1986) بتاريخ 28ماي 1947، ثم 31 ماي 1947 م كانت تكتنفه السرية رغم كون الرحلة غير سرية، وتناولتها الصحف وعلى سبيل المثال تناولت جريدة العلم الرحلة قبل 28 يوما من انطلاقها بتاريخ 3 ماي 1947 [46] (العلم، 1947) وعلى إثرها وضعت خطة لتهريبه .

أما كيف علم أعضاء مكتب المغرب العربي[47] (أمحمد، 1992) بوجود الخطابي في قناة السويس ثم بورسعيد فالمخبر لهم محمد علي الطاهر وهو ما ذكره عبد الخالق الطريس في رسالة له إلى اللجنة التنفيذية لحزبه في مراكش حيث يقول: **" ...أبلغنا الأستاذ محمد على الطاهر أنه استلم برقية من عدن وجهها أحد المؤمنين اسمه الأدهل يخبرنا فيها بوصول محمد بن عبد الكريم الخطابي إلى عدن واستئنافه السفر إلى السويس في طريقه إلى فرنسا ..."**[48] (محمد أ.، 1983) (بورقيبة،1983)(غلاب،2010).

2.3. خطة التحرير واللجوء في مصر:

وصلت سفينة كاتومبا ميناء السويس – مرفأ بور توفيق ثم بور سعيد في منتصف ليلة الخميس 29ماي 1947م[49](محمد أ.، 1983) (أمحمد، 1992) وعليه زار الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وفدين الأول في بور توفيق والثاني في بورسعيد وفيما يلي نفصل في فحوى الزيارتين:

الوفد الأول: وتكون من محافظ قناة السويس وامحمد بن عبود ومحمد الخضر حسين رئيس الدفاع عن جبهة إفريقيا الشمالية ووحيد الدين الدالي مندوب عن الجامعة العربية وبشارة يواكيم فنان مصري مشهور[50] (محمد أ.،1983) وأحمد بن مليح[51](علال، 2003) الذين التقوا الأمير في ليلة الجمعة 30 ماي 1947 م، حيث واصلت السفينة مسيرها في اليوم الموالي إلى بور سعيد على 7 السابعة صباحا[52] (محمد أ.، 1983)

الوفد الثاني: وممن حضر من هذا الوفد بتاريخ السبت 31 ماي 1947 فؤاد شيرين محافظ قناة بورسعيد والشاذلي المكي وأمحمد عبود وعبد الخالق الطريس والحبيب بورقيبة وعلال الفاسي ومندوبين عن مفتي فلسطين سعد الدين عبد اللطيف وسليم الحسيني ومحمد المهدي وعبد الحي العراقي ووفد من جماعة الاخوان، لإقناعه باللجوء إلى مصر.

ودام اللقاء الأول لمحمد بن عبود مع الأمير في بور توفيق حوالي ساعتين محاولا إقناعه باللجوء إلى مصر، ولكن الأمير قرر التفكير بالأمر، ولم تلبث الرحلة أن انطلقت متجهة نحو مرفأ بورسعيد حيث بقيت ليوم واحد ما بين السويس وبورسعيد. وخلالها عاد أمحمد بن عبود عاد إلى القاهرة في نفس الليلة وطلب

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

من ثلة من المناضلين مساعدته في اقناع الأمير باللجوء إلى مصر[53](المجيد، 1949) (محمد أ.، 1983)

وفي نفس الوقت وضع الملك فاروق خطة مع رئيس وزرائه لتمهيد لجوء الأمير يحول دون الوقوع في تصادمات مع الدولة الفرنسية وعليه يذكر لنا كريم ثابت[54](حافظ، 2020) الخطة والتمويه الذي قامت به الدولة المصرية والملك الفاروق في ترتيب لجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بحيث تقتضي الخطة ¨

3.3. مراحل عملية اللجوء السياسي للأمير عبد الكريم الخطابي:

مرت خطة لجوء الخطابي بثلاث مراحل وهي على النحو التالي:

- مرحلة 01: مرحلة إقناع الأمير محمد بن عبد الكريم باللجوء:
- مرحلة 02: مرحلة تهريب الأمير من السفينة وحجة زيارة المدينة:
- مرحلة 03: زيارة محافظ المدينة وطلب اللجوء السياسي من الملك فاروق:

وعليه المرحلة 01:

علم الملك فاروق بموعد وصول سفينة الأمير إلى مرفأ بورسعيد يومئذ عن طريق اتصال من محمد حلمي سائق الملك فاروق محافظ قناة السويس الشمشرجي النوبتجي تلفونيا وعليه نقل الرسالة إلى الملك التي كانت تقضي من البداية اقتراح مساعدة الأمير في خطة اللجوء إلى مصر، وعليه تقرر لقاء الأمير بكريم ثابت وسائق الملك الفاروق محمد حلمي حسن ،لإقناعه باللجوء وتهريبه من السفينة[55](كريم، 2000) وتذكر الأميرة مريم ملابسات الأمر حيث تقول: " **زار والدي باشا، ربما كان مبعوث الملك فاروق، واختلى به في قاعة منفردة، برفقة عمي. لم أكن على علم بما يجري، ولكن إخوتي كانوا يعرفون ما يجري بين والدي والمصريين، ظل والدي مترددا، حيث لم يعرف القرار المناسب الذي وجب اتخاذه آنذاك. إذ كان يخشى أن يقتل إذا غادر السفينة، أو أن نقتل إذا**

لاذا بالفرار وفي الآن ذاته، لم يكن متأكدا مما يجري حوله: هل كان الامر يتعلق فعلا بإنقاذه؟ أم أن هناك مؤامرة تدبر ضده؟ على العموم، كان مترددا بشأن اتخاذ القرار المناسب ..." و" ...في لحظة تاريخية حرجة، ولحسم القرار استشار عمه عبد السلام وشقيقه محمد، حيث سألهما عن موقفهما من ذلك، وتبين له، من خلال أجوبتهما أنه كان من الصعب النزول أو البقاء على ظهر السفينة "[56] (جهات، 2012)

ومرحلة 02:

وبعد مدة من الحوار مع الأمير بدأ على الساعة 11 وربع ليلا من يوم السبت من يوم 31ماي 1947 إلى الثانية صباحا من يوم السبت 1 جوان 1947، اقتنع أخيرا بالخطة المطروحة من طرف الملك [57] (كريم، 2000) وتذكر الأميرة مريم في هذا الأمر أن المخابرات المصرية هي التي ساهمت في إنقاذ الأمير محمد بن عبد الكريم من سجنه:"... **ولذلك أود أن أوكد أن الذين قاموا بإنزال والدي في بور سعيد كانوا كلهم من المخابرات المصرية، تسلل هؤلاء في زي مدني الى سفينة "كاتومبا" التي كانت تقلنا الى مارسيليا،تظاهروا بالتعب وناموا في السفينة حتى الصباح... "**[58] (جهات، 2012) كما ركب السفينة أعضاء من مكتب المغرب العربي و المتمثلون في علال الفاسي و امحمد بن عبود وعبد المجيد بن جلون و الحبيب بورقيبة [59](أمحمد، 1983) وفي نفس الوقت انطلق الوفد الأمر بحمل الوفد رسالة إلى رئيس الديوان الملكي من الأمير تحمل طلبه باللجوء إلى مصر [60](علال، 2003)

وفي الصباح من نفس اليوم وصلت موافقة الديوان الملكي المصري بقرار هروبه من السفينة [61](امحمد،1992) وقرر التوجه إلى محافظ المدينة لأتمم الخطة.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

ومرحلة 03:

نزل الأمير و شقيقه وعائلته من السفينة بحجة زيارة المدينة و ركبا السيارة يوم 2 جوان 1947م ، و تذكر الاميرة الحدث فتقول :" ... **"لكنه قرر في نهاية المطاف أن يستجيب لفكرة النزول في بور سعيد ... لكن فرقة المخابرات المصرية، التي تسللت إلى السفينة نجحت في إنزاله بسرية تامة بحجة زيارة المدينة "** ، اتجها إلى دار المحافظة فقابلا المحافظ الذي طلبا منه حق اللجوء السياسي في رحاب الملك، حيث استأذنهما هذا الأخير بسؤال القصر الذي أصدر مرسوما ملكيا بأن يرحلا إلى القاهرة ثم إلى قصر عابدين و تضيف الأميرة في هذا لصدد: "... **ثم ساروا بنا في عربة مخصصة إلى العاصمة، حيث خصص لنا الملك فاروق إقامة خاصة..."**[62] (جهات، 2012)

وهناك استقبله كريم ثابت رئيس الوزراء باسم الملك الذي كانت له ظروف حالت دون استقباله له شخصيا[63] (كريم، 2000) (علال، 2003) وذكر أنه سيلتقيه في قصر أنشاص حيث صحبه خلال رحلته هذه أمحمد بن عبود[64] (محمد أ.، 1983)

ويذكر لنا كريم ثابت الذي زار الأمير في مكان سكنه الجديد حيث مكث معه لساعات طويلة وتناول موضوعات عديدة من بينها تنظيم معاشه[65] (CIA) وتم زيارة أخرى من طرف الملك فاروق نفسه مصطحبا معه كريم ثابت بعد يومين من زيارة هذا الأخير[66](كريم، 2000).

4. **تداعيات لجوء الأمير عبد الكريم الخطابي إلى مصر:**

أثارت فرنسا العديد من الاحتجاجات على مستوى دبلوماسيتها وصحافتها فبدأت بمذكرات واحتجاجات وتصاعدت لأزمة السفينة فوزية وسنفسر فيما يلي:

بدأت فرنسا باستخدام الاحتجاجات ولمذكرات ولقاءات عاجلة مع السلطات المصرية، فقد تناولت جريدة البلاغ المصرية مسار الاحتجاجات حيث بدأت بالقنصل الفرنسي في بورسعيد الذي راسل محافظ القناة مستفسرا عن هل منح الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وعائلته جواز الإقامة من الحكومة المصرية بتاريخ 31 ماي 1947[67] (البلاغ، 1947) ، و بتاريخ 01 جوان 1947تناولت جريدة فلسطين نفس القضية[68] (فلسطين ، 1947)،كما استدعي السفير الفرنسي في مصر لتوضيح الموقف مع الحكومة المصرية بتاريخ 4 يونيو 1947 [69](البلاغ، 1947)، وقدم هذا الأخير تقريرا يوضح فيه ملابسات اللجوء السياسي للأمير محمد عبد الكريم وعائلته واحتفاء العرب بذلك بتاريخ 11 يونيو 1947 [70](البلاغ، 1947)، وبتاريخ 2 جوان قدم وزير خارجية فرنسا "بيدو" مذكرة احتجاج عاجلة للسفير المصري في باريس السيد ثروت باشا[71](علال، 2003)، وتناولت جريدة العلم المغربية هذه القضية في 4 يونيو 1947[72] (العلم ، 1947)، كما تطرقت جريدة البلاغ أيضا لندوة صحفية توضيحية في باريس لوزير الخارجية الفرنسي جورج بيدو الذي تناول فيه مسألة اللجوء السياسي للأمير محمد عبد الكريم الخطابي حيث حمل المسؤولية للحاكم العام لجزيرة لا رينيون السيد كاباجوري.[73] (البلاغ ، 1947)و تطرقت جريدة فلسطين إلى انعكاسات هذا اللجوء على تدويل القضية المصرية في مجلس الامن [74](فلسطين،1947)

أما على مستوى الحكومة الفرنسية كانت لعملية نزول الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وطئها في الأوساط الحكومية الفرنسية حيث صرح ممثل من الحكومة على دراسة الوضع جيدا قبل اتخاذ إجراءات ضد الخطابي وعلاقتهم الديبلوماسية مع الحكومة المصرية. كما كان لعملية نزول الخطابي اندهاشا في

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الأوساط الفرنسية حكومة وشعبا وطالب أحد أنصار الحركة الجمهورية الشعبية أعضاء البرلمان الفرنسي توضيح حول قضية لجوء الأمير بمصر، وعليه صرحت الحكومة أنها استقدمت سفيرها في مصر وحاكم جزيرة "لا رينيون" للاستشارة قبل أن تقرر ما يجب اتخاذه من إجراءات، واجتمع مجلس الوزراء في اليوم نفسه وأكدوا بعد الاستماع لوزير الخارجية وزير المستعمرات أن قضية لجوء الأمير بمصر كان بتواطؤ مع الحكومة المصرية.[75] (علال، 2003) ويذكر لنا الأدهل فيها الخصوص أن العلاقات المصرية – الفرنسية ساءت واتهمت فرنسا مصر باختطاف الأمير من الباخرة، رغم إنكار الحكومة المصرية للتهمة إلا أنها انتهت باستدعاء السفير الفرنسي في مصر وكذلك طرد حاكم "جزيرة لا رينيون" من منصبه كونه أهمل واجباته[76] (سليمان ا.، 1993) كما قدم السفير الفرنسي في القاهرة بتاريخ 24 من نفس الشهر مذكرة احتجاج رسمية على النشاط السياسي الذي يقوم به الخطابي خلافا للتأكيدات التي عبرت عنها الحكومة المصرية بعدم السماح للأمير بأي نشاط سياسي خلال فترة إقامته بمصر، واعتبرت المذكرة أن تصريحات الخطابي التي تتناقلها الصحافة نشاطا سياسيا واضحا[77](علال، 2003)

وانتهت هذه الاحتجاجات المتوالية بأزمة الباخرة "فوزية " حيث بدأت الأزمة بمحنة عرفتها تونس[78] (حسن ح.، 2001)، وليبيا جراء القحط في بدايات1947 اقتضت إرسال الملك فاروق في 18 جوان 1947 سفينة مليئة بالمعونات من قمح وأغذية، وانطلقت السفينة من مرفأ الإسكندرية بتاريخ 25 جوان 1947 ولكن الحكومة الفرنسية اعترضت على وجود السفينة كونها سفينة حربية أو شبه حربية ،لكنها وصلت أخيرا إلى حل للأزمة بإفراغ شحنة الطوافة في مياهها الإقليمية وأفرغت الشحنة في المياه الإقليمية كما هو متفق عليه مع السلطات الفرنسية.

وعلى مستوى الأوساط المصرية كان لهذه الازمة تداعياتها فقد أعلنت جمعية الوطنيين المصريين أنها سوف تنسف السفارة الفرنسية في القاهرة وقاعة السنيما التي تعرض أفلاما فرنسية وعلى إثرها وجدت قنابل في القاهرة وعرفت بقضية قنابل القاهرة التي تولى زمام التحقيق فها رئيس الوزراء.[79](Burdett, 1996) (حسن ح.، 2001) (البلاغ، 1947)(المقطم، 1947) (المقطم، 1947) (المقطم، 1947)(البلاغ، 1947) (فلسطين، 1947)

أما الصحافة الفرنسية فقد عبرت "جريدة ليفيجارو" **عن شعور الفرنسيين "بالخجل من الإهانة التي لحقت بفرنسا، وأن الخطابي تعمد خرق تعهداته والتزاماته تجاه فرنسا ."** وعبرت **"جريدة البلاد الفرنسية** ": " ...**أن الجامعة العربية التي ترعى الآن مستقبل محمد بن عبد الكريم تقصد همها الأول معاداة فرنسا** ..." .

أما بالنسبة لإسبانيا فقد التزمت الصمت وما كان لها أن تحتج مادام الأمير نزل بعيدا عن الشمال ويمكن تفسير موقفها أنها اكتفت باحتجاج فرنسا بحكم أن هذه الأخيرة صاحبة النفوذ الأقوى في المغرب العربي.[80] (علال، 2003)

أما بالنسبة لصدى لجوء الأمير في البلاد العربية و الإسلامية، فقد كان الحدث عبارة عن انتصار وعيدا وميلاد لعهد جديد، فقد توالت برقيات الشكر للملك فاروق الذي كان له الفضل الكبير في لجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي و عائلته في مصر حيث تلقى رسائل نشرت في جريدة البلاغ والمقلم و حملتا نفس الرسائل و كانت من جمعيات إسلامية كجمعية المقاصد الخيرية بصفد _ أحمد أبو رقبة من عكا و نادي الشبيبة الإسلامية ومن جمال علي أديب من فلسطين و هيئة تحرير ليبيا المتواجدة في مصر و لجنة المواصلات بالجامعة الدول العربية و

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

رئيس حزب الاتحاد المصري الطرابلسي الموجودة في مصر أيضا و الشواشنة سيف النصر عبد الكريم قارون و من لبنان فوزري القاوقجي [81] (المقطم، 1947) (البلاغ، 1947)

كما تلقى الملك فاروق الشكر على صنيعه من أعضاء مكتب المغرب العربي حيث تلقى برقية شكر من الشاذلي المكي مندوب حزب الشعب الجزائري نيابة عن الشعب الجزائري، ومحمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى ومحمد عبد الوارث الصوفي رئيس لجنة الدفاع عن بطل الريف. كما تلقى الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي رسائل ترحب به في مصر مثل رسالة فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب النسائي المصري ومن الشخصيات المغربية التي شكرت الملك فاروق عبد الخالق الطريس رئيس حزب الإصلاح الوطني وعلال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي.[82] (المقطم، 1947)

وتلقى مكتب المغرب العربي أيضا برقيات تهنئة إزاء هذا اللجوء من داخل مصر وخارجها، كما بعث ممثلو الحركات الوطنية في كل من تونس والجزائر والمغرب الأقصى في برقية إلى الأمير »إن تحرير الشعوب العربية والجهاد وقد عبر السلطان الأطرش المقدس هدف موحد، إن الأمة في احتفال عظيم بنجاتكم من ربقة الاستعمار الذي ينتظر حتفه على يد كم بإذنه سبحانه وتعالى وقد وردت برقية تهنئة للأمير من الهند وأفغانستان وإندونيسيا وسنغافورة وطشقند، ومن مهاجري أمريكا وإفريقيا واستراليا ومن كل أنحاء المعمورة [83](علال، 2003)

5. الخاتمة:

ونستخلص من هده الدراسة التوثيقية ما يلي:

- ✓ تعددت الأسباب والظروف التي كانت سببا في نقل الخطابي من منفاه في جزيرة "لا رينيون" إلى سجن "كوت دازور" إلا الأكيد أن الأحداث الدموية التي

حدثت في مدينة الدار البيضاء لها أثرها في نقل الأمير بغية الضغط على ملك المغرب الأقصى من جهة والحد من تصاعد الرأي العام اتجاه الممارسات الاستعمارية في المنطقة.

- ✓ المقارنة ما بين شهادة الأميرة مريم ومذكرات كل من عبده حسين الأدهل، ومحمد علي الطاهر، وكريم ثابت، وكتاب علال الفاسي الحركات الاستقلالية في بلاد المغرب العربي و كتاب هذه مراكش ، وكذلك كتابي نجل امحمد بن عبود مكتب المغرب العربي دراسة ووثائق و كذلك كتابه مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية لوضعية الأجانب في المغرب قبل عهد الحماية، التي وجدنا فيه شهادات قيمة حول حيثيات تهريب ولجوء الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في القاهرة وملابسات العملية التي كان بطلها الاستخبارات المصرية التي وضعت خطة محكمة و عملت على تنفيذها على النحو المطلوب. وتوضيح اللبس في قضايا كثيرة تناولتها المصادر المغربية التي رأت أن تأخر هروب الأمير كان رفضا لوجوده في مصر.
- ✓ إن خطة لجوء الأمير محمد عبد الكريم الخطابي مرت بمراحل عديدة اتسمت بالتردد والفوضى وتدخل العديد من الأطراف ومدى سرية السلطات المصرية في تنفيذ خطتها وتتبعنا مسار الرحلة ووضحنا هذا في الملحق السابع.
- ✓ تداعيات لجوء الأمير الخطابي تمنحنا ملمحا عن مدى أهمية هذه الشخصية على مستوى القضايا المغاربية والعربية والعالمية.
- ✓ تبلور نشاط نضال المغاربة في القاهرة وجميع البلاد العربية، للدور الهام الذي لعبته الجامعة العربية باهتمامها بقضايا المغرب العربي.

- ✓ دخول النضال المغاربي مرحلة جديدة من مراحل الكفاح ضد الاستعمار، بوجود الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي في مصر الذي له أثره على انتقال نوعي للكفاح المشترك الذي كانت بادره مكتب المغرب العربي سياسيا إلى وحدة النضال المشترك عسكريا متجسدا في جيش تحرير المغرب العربي الذي يعتبر تتويجا للكفاح المغاربي المشترك على مر 21 سنة كاملة من النضال السياسي.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1) الأرشيف:

1. A.L. P Burdett: Arab Dissident Movement 1905_1955.Volume: 04 archive Edition. British, 1996.
2. محمد علي طاهر: مجموعة صفحات بيضاء عن تصرفات استعمارية سوداء، وثائق منشورة.
3. المعاش الخطابي المخصص من الحكومة المصرية أنظر: الملحق السادس. (CIA-RDP82)

2) الجرائد:

1. جريدة الاخوان المسلمين، جريدة سياسية يومية مصورة، السنة الثانية، العدد 330، 30 ماي 1947م.
2. جريدة البلاغ المصرية لسان حال حزب الوفد المصري: السنة25، العدد7829، السبت 31 ماي 1947.
3. جريدة البلاغ المصرية، لسان حال حزب الوفد المصري، 7839، الأربعاء 11 جوان 1947
4. جريدة البلاغ المصرية، لسان حال حزب الوفد المصري، العدد 7833، الأربعاء 4 جوان 1947.
5. جريدة البلاغ: لسان حال حزب الوفد المصري، العدد 7832، الثلاثاء 3 جوان 1947.
6. جريدة البلاغ: لسان حال حزب الوفد المصري، العدد 7835، الخميس 5 جوان 1947.
7. جريدة العلم المغربية: جريدة يومية إخبارية، السنة الثانية، العدد 199، 3 ماي 1947.
8. جريدة المقطم المصرية جريدة إخبارية يومية مصورة السنة 59 العدد 18092، الثلاثاء 2 جوان 1947.

9. جريدة المقطم المصرية: جريدة إخبارية يومية مصورة السنة 59العدد 18090، السبت 31 ماي 1947.
10. جريدة المقطم المصرية: جريدة إخبارية يومية مصورة، السنة 59، العدد 18089، الجمعة 30 ماي 1947.
11. جريدة فلسطين جريدة إخبارية سياسية مصورة: السنة 31، العدد 6622689، الاحد 1 جوان 1947.
12. جريده العلم المغربية جريدة يومية إخبارية، السنة 02، العدد 226، الأربعاء 4 جوان 1947.
13. جهات: حوار مع الأميرة مريم ابنة الاميرة عبد الكريم الخطابي: بعنوان " تفاصيل إنزال الأمير عبد الكريم الخطابي في بور سعيد بمصر"، جريدة الناضور سيتي، العدد 75317، 28 يوليو 2012، المغرب الأقصى،
14. فلسطين، جريدة إخبارية سياسية مصورة: السنة 31، العدد 6662292، الأربعاء 3جوان 1947.

3) المصادر:

1. صلاح العقاد، العرب والحرب العالمية، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1966.
2. عبد الله الطاهر: الحركة الوطنية التونسية، رؤية شعبية قومية 1830_1956، ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس ،. د ت.
3. عبد المجيد بن جلون: هذه مراكش، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1949.
4. علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء المغرب ،2003.
5. علال الفاسي: الحماية في مراكش من الوجهة التاريخية والقانونية، مطبعة الرسالة، ط1، القاهرة، مصر ،1948.
6. علال الفاسي: محاضرات عن المغرب الأقصى منذ الحرب العالمية الأولى، معهد الدراسات العربية العالمية، 1955.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

7. علي البلهوان: نحن أمة، د ت، مطبعة بليلي، تونس ، د ن.
8. عمر أبو النصر: بطل الريف الأمير عبد الكريم الخطابي، ط 1، المكتبة الأهلية، 1934،
9. فلاديمير بوريسوفيتش لوتسكي: تاريخ الأقطار العربية الحديث، تر: عفيفة البستاني، ط 8، بيروت، 1985.

4) المذكرات الشخصية و السير الذاتية:

1. توفيق محمد الشاوي: نصف قرن من العمل الإسلامي 1945_ 1995، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998.
2. الحبيب بورقيبة: حياتي، آرائي، جهادي،ط2، منشورات وزارة الإعلام،تونس،1983.
3. حسين حسني: سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ، ط1، (دار الشروق، القاهرة ،2001.
4. عبد الكريم غلاب: عبد الكريم غلاب في مذكرات سياسية وصحفية ، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2010.
5. عبد حسين سليمان الأدهل: الاستقلال الضائع: الملف المنسي لأحداث اليوم الجنوبية، ط2، دار العهد للنشر والتوزيع، اليمن، 1993.
6. عبده حسين سليمان الأدهل: مأساة شعب، سلسلة أوراق من اليمن الجنوبية، اليمن، د ت.
7. كريم ثابت: نهاية الملكية مذكرات كريم ثابت عشر سنوات مع فاروق 1942-1952م، ط2، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2000.
8. محمد حسن الوزاني: مذكرات حياة وجهاد التاريخ السياسي للحركة الوطنية المغربية، " حرب الريف "ج2، مؤسسة محمد حسن الوزاني، المغرب، د ت ن.
9. محمد على الطاهر: ظلام السجن: مذكرات ومفكرات سجين هارب تنكر واختفى، دار احياء الكتب العربية، مصر، 1951.

5) المراجع:

1. أمحمد بن عبود: مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية لوضعية الأجانب في المغرب قبل عهد الحماية، ط2، منشورات عكاظ، تطوان، المغرب الأقصى.

2. أمحمد بن عبود: مكتب المغرب العربي، دراسات ووثائق، مطبعة منشورات عكاظ، المغرب ،1992.
3. ج.م. دروزيل: التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تعريب: نور الدين حاطوم، ط2، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1978.
4. رشيد ولد سيافة: جامعة الدور العربية وحركات التحرر في المغرب العربي 1952_1962 الجزائر أنموذج، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2021.
5. سعيد الصافي: بورقيبة سيرة شبه محرمة، ط 4، منشورات عرابية، تونس ،2011.
6. سهيل خالدي: دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق 1847_1948، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.
7. عبد الله العروي: مجمل تاريخ المغرب، ج1، ط5، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1996 .
8. فوزي مصمودي: الشاذلي المكي أوراق من رصاص، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2020.
9. محمد الرشيد ملين: نضال الملك سيدي محمد بن يوسف، المعركة من أجل الاستقلال، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب الأقصى، د ت.

6) المعاجم:

1. توفيق يوسف الواعي: شهداء الحركة الإسلامية في العصر الحديث "ايمان، بطولات، كفاح، استشهاد، ج1، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2006.
2. صلاح زكي محمد: أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة ،2001.
3. عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض للثقافة والتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1980.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

4. عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 3، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ت.
5. فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013.
6. لويس عجيل: المنجد في الأعلام، ط17، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986.
7. محمد خير رمضان يوسف: تكملة معجم المؤلفين، وفيات، (1877_1995);ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
8. محمد عمارة: شخصيات لها تاريخ، ط1، دار السلام للطباعة، الإسكندرية، مصر، 2008.
9. محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

7) المجلات:

1. أبو القاسم كرو: رحلة محمد الخامس إلى طنجة وصداها في الصحافة التونسية، طنجة في التاريخ المعاصر، دار النشر العربي الافريقي، الرباط 1991.
2. محمد مزيان: حول عملية نزول عبد الكريم الخطابي في القاهرة: قضايا في حركة محمد بن عبد الكريم الخطابي، مجلة الامل، ط2، العدد8، 1999، د د ن، ص 121.

8) المقالات:

1. نهال حافظ داود: كريم ثابت النشأة والتكوين (1902_1964)، مجلة البحث العلمي في الآداب العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة، العدد21، الجزء الثامن، كلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة، أكتوبر2020.

9) موقع الانترنيت:

1. صاحب الموقع: جريدة الاخوان المسلمين: ملفات الدعوة، https://www.ikhwanwiki.com/

2. صاحب الموقع: سيرة ذاتية لمحمد على الطاهر. https://eltaher.org/

7. التهميش:

[1]**الأمير عبد الكريم الخطابي:** (1882_1963) مقاوم ومناضل مغربي من منطقة الريف ورئيس جمهورية الريف ما بين 1921_ 1926، ثار ضد الاحتلالين الاسباني والفرنسي ولقب من خلال بطولاته ضدهما ببطل الريف وأسد الريف. بويع أميرا للجهاد ورفض أن يكون ملكا عليهم. كما تتلمذ على يد والده، حفظ القرآن وتخرج من جامع القرويين حيث اختص في الفقه الإسلامي وعلى إثرها تولى منصب القاضي في مدينة ميلة المحتلة كما كان معلما ومحررا في جريدة تليغرافا ديل الريف، اعتقل مرتين خلال حياته الأولى في ميلة حيث قضى 11 شهرا كما اعتقل بعد تسليم نفسه وعلى إثرها حلت الجمهورية التي انشأها ونفي إلى جزيرة لا رينيون، قررت فرنسا نقله في 1947 وعليه لجأ لجوء سياسيا أين أتم نضاله بتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي ومشروعها توفي بمصر. ودفن بها سنة 1963. أنظر: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة**، ج 3، (دار الهدى للنشر والتوزيع: بيروت، لبنان، د ت،) ص 843.

[2]**جزيرة لا رينيون La réunion:** جزيرة في المحيط الهندي شرقي مدغشقر، مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار. أنظر: لويس عجيل: **المنجد في الأعلام**، ط17، (دار المشرق: بيروت، لبنان، 1986)، ص 375.

[3]**مراكش:** مدينة مغربية بسفح الأطلس الأوسط على إحدى روافد تنسيفت، أسسها يوسف بن تاشفين وازدهرت في عهد الموحدين، أهملها: المرينون واستعادت مكانتها في عهد السعديين وأصبحت عاصم الدولة في القرن 16م، تعتبر مركز أثري بها مساجد وكتاتيب، كما تعتبر مركز تجاري وبها مطار دولي. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 528. واستعملنا مصطلح مراكش بدل المغرب الأقصى للموضوعية التاريخية حسب ما تناولته المصادر والمراجع التالية: **استعمل** مصطلح مراكش للدلالة على أراضي المغرب الأقصى من خلال الكتب الأجنبية المترجمة للعربية ككتاب تاريخ الأقطار العربية الحديث للمستشرق الروسي فلاديمير بوريسوفيتش لوتسكي، أنظر فصل 22 من الكتاب. فلاديمير بوريسوفيتش لوتسكي: **تاريخ الأقطار العربية الحديث**، تر: عفيفة البستاني، ط 8، بيروت، 1985، ص 344 وما بعدها. وكذلك استعمله على البلهوان في كتابه " نحن أمة للدلالة على المغرب الأقصى أنظر الكتاب على البلهوان: **نحن أمة**، د ت، مطبعة بليلي، تونس ص 03. واستعمل علال الفاسي مصطلح مراكش والمراكشيين للدلالة على المغرب الأقصى وساكنته أنظر كتاب علال الفاسي: **الحماية**

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

في مراكش من الوجهة التاريخية والقانونية، مطبعة الرسالة، ط1، القاهرة، مصر ،1948، ص 3_4. وكتاب عمر أبو النصر: **بطل الريف الأمير عبد الكريم الخطابي**، ط 1، المكتبة الأهلية، 1934، من خلال " ...**فرض الحماية على مراكش** ..." ص 81. ونجد استعمال مصطلح المغرب الأقصى استعمل من خلال كتاب علال الفاسي: **محاضرات عن المغرب الأقصى منذ الحرب العالمية الأولى**، معهد الدراسات العربية العالمية، 1955، ص 5و 6، يوجد إشكالية في استعمال المصطلحات الثلاثة مراكش والمغرب واستعمل كلهما للدلالة على المغرب الأقصى. ويرى عبد الله العروي أن مصطلح المغرب هو مصطلح استعمل في المصادر الأجنبية ولا يصلح استعماله بإضافة عربي أو إسلامي لأن النطاق الجغرافي يختلف بحيث حدوده تبدأ من برقة إلى حدود السنغال بينما مراكش مصطلح استعمل من المشارقة في المقابل استعمل مصطلح المغرب الأقصى للدلالة على المملكة المراكشية أما السكان فيطلق عليهم المغاربة بينما في العهد القديم والإسلامي بالبربر. أنظر عبد الله العروي: **مجمل تاريخ المغرب، ج1**، ط5، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1996 . ص 32. مصطلح مراكش هو المصطلح الغالب في المصادر التاريخية العربية وفي المصادر الأجنبية والعربية ونرى مما سبق هو الأصح للاستعمال خلال الفترة الاستعمارية وعليه استعملناه.

[4]**محمد بن يوسف:** (1909_1961) سلطان المغرب سنة 1928 نفاه الفرنسيون إلى مدغشقر 1953_1955، أعلن الاستقلال سنة 1956م وأعلن ملكا مجددا سنة 1957. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 523.

[5]**طنجة:** مدينة مغربية على مضيق جبل طارق، اعتبرت منطقة دولية ما بين 1923_1956، مرفأ تجاري حر منذ 1962. أنظر: عجيل: المرجع السابق، 357.

[6]محمد الرشيد ملين: **نضال الملك سيدي محمد بن يوسف، المعركة من أجل الاستقلال** (المطبعة الملكية: الرباط، المغرب الأقصى، د ت)، ص 60_61.

[7]**الدار البيضاء:** أو كازابلانكا: مرفأ مغربي على المحيط الأطلسي، أكبر مرفأ تجاري في البلاد. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 337.

[8]**تونس:** دولة عربية في شمال افريقيا على المتوسط قبالة صقلية بين ليبيا والجزائر، عاصمتها تونس من مدنها صفاقس وسوسة وبنزرت ومن جزرها جربة وقرقنة، حكمها الأغالبة والفاطميون والحفيون والعثمانيون، ثم احتلها الفرنسيون عام 1881م، استقلت عام 1956م. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 185.

[9]أبو القاسم كرو: **رحلة محمد الخامس إلى طنجة وصداها في الصحافة التونسية**، طنجة في التاريخ المعاصر (دار النشر العربي الافريقي: الرباط 1991) ص 289.

[10] **مصر:** دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا على المتوسط ما بين فلسطين وخليج العقبة والبحر الأحمر شرقا، والسودان جنوبا، وليبيا غربا، عاصمتها القاهرة، من مدنها الإسكندرية وبورسعيد والجيزة وأسيوط والإسماعيلية وأسوان، حكمتها أسرة محمد علي باشا منذ 1805، ثارت على الاحتلال البريطاني سنة 1919م، أعلنت جمهورية سنة 1952م، ثم الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا ما بين 1958_1961. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 534_535.

[11]**الحبيب بورقيبة**: الحبيب بن علي ولد في المنستير 1903و هو رئيس الحزب الحر الدستوري، ناضل من أجل الاستقلال ولقب على إثرها بالمجاهد الأكبر، تولى رئاسة الجمهورية سنة 1957 إلى غاية نجح زين العابدين في الانقلاب عليه سنة 1987م، توفي سنة 2000م 1987. لويس عجيل: المرجع السابق، ص 146.وأنظر كذلك: سعيد الصافي: **بورقيبة سيرة شبه محرمة**، ط 4، (منشورات عرابية: تونس، 2011،) ص 17وما بعدها، وأيضا: عبد الله الطاهر: **الحركة الوطنية التونسية، رؤية شعبية قومية 1830_1956**، ط2، (دار المعارف للطباعة والنشر: سوسة، تونس ،. د ت)، ص 215.

[12]**علال الفاسي :** (1910_1974) : من مواليد مدينة فاس ، درس القرآن الكريم واللغة العربية ، وفي عام 1932حاز على شهادة العالمية فدرس على اثرها في مدرسة الناصرة و كان من مؤسسيها ، برز نضاله السياسي للعلن من خلال احتجاجاته على سياسية الظهير البربري ، تعرض للاعتقال ونفي إلى الغابون لمدة تسع سنوات من 1936إلى 1943م ، لجأ إلى مصر جراء تهديدات باعتقاله ، كان من مؤسسي مكتب الغرب العربي الذي انظم له و حزب الاستقلال للمزاولة نضالهم ضد المستعمر ، له مؤلفات عديدة كنداء القاهرة و النقد الذاتي و غيرها توفي سنة 1974 ، أنظر : صلاح زكي محمد : **أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث** ، ط1،(مركز الحضارة العربية: القاهرة ،2001) ص 211_215. وأنظر أيضا: عبد المجيد بن جلون: **هذه مراكش**، (مطبعة الرسالة: القاهرة، 1949)، ص 252.

[13] **عبد المجيد بن جلون**: (1919_1981): مناضل وكاتب وشاعر مغربي، اتسمت حياته بنضال مستمر ضد المستعمر، له مؤلفات عديدة: من بينها هذه مراكش، مارس استقلالك، وادي الدماء

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وغيرها. أنظر: محمد خير رمضان يوسف: **تكملة معجم المؤلفين، وفيات**، (1877_1995)؛ط1، (دار ابن حزم: بيروت، لبنان)، ص 362.وأنظر أيضا: عبد المجيد بن جلون: **المصدر السابق**، ص 252.

[14]**لحبيب ثامر**:(1909-1949)م درس الطب بباريس وترأس جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في باريس أصبح من قيادي الحزب الحر الدستوري الجديد منذ ،1938أعتقل مرات قبل أن يغادر تونس في ماي 1943م هروبا من القمع الاستعماري حتى التحق برفاقه بالقاهرة في جوان 1946م وكان محل إجماع المناضلين المغاربة بمصر، توفي هو ورفيقه على الحمامي من الجزائر ومحمد عبود من المغرب في حادث طائرة في12ديسمبر 1949م بالباكستان أين كانوا يحضرون المؤتمر الاقتصادي الإسلامي باسم مكتب المغرب العربي بالقاهرة. محمد محفوظ: **تراجم المؤلفين التونسيين، ج1**، ط1، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1982)، ص 211_213. وأنظر أيضا: الطاهر عبد الله: **المصدر السابق**، ص 215.

[15]**الشاذلي المكي :** (1913_1988) ولد بمدينة الخنقة سيدي ناجي ولاية بسكرة ، حفظ القرآن وهو صغير و درس بالمدرسة الناصرية في مدينته، ثم التحق بنادي الشبان المسلمين بتبسة و التحق بعدها بجامع الزيتونة 1934، و تولى رئاسة جمعية الطلبة الزيتونيين الجزائريين سنة 1935، شارك في حرب فلسطين ، كان من مؤسسي مكتب المغرب العربي ، ومن مناضلي حزب الشعب الجزائري ، كما شارك في مؤتمر كراتشي ، تولى بعد الاستقلال وزارة الشؤون الدينية ، توفي سنة 1988و دفن ببدالي إبراهيم بالعاصم ، أنظر : فوزي مصمودي : **الشاذلي المكي أوراق من رصاص** ، ط1،(دار علي بن زيد :بسكرة، الجزائر ، 2020)، ص 19_24. وأنظر أيضا: سهيل خالدي: **دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق 1847_1948**، (دار هومة للطباعة والنشر: الجزائر، 2013)، ص 178.

[16]**الجامعة العربية:** منظمة دولية مقرها القاهرة. تأسست في 22 أذار 1945م، غايتها توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصياغة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد مصالحها والتعاون في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، والدول المؤسسة لها: مصر ولبنان وسوريا والعراق والأردن والسعودية واليمن وقد انضمت لها باقي الدول العربية بمجرد استقلالها نقا مقرها إلى تونس 1979ثم أعيد إلى القاهرة سنة 1990. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 195.

[17]رشيد ولد سيافة: **جامعة الدور العربية وحركات التحرر في المغرب العربي 1952_1962 الجزائر أنموذج**، ط1، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: بيروت، لبنان، 2021)، ص 43.

[18]**الاخوان المسلمون:** جمعية أسسها حسن البنا سنة 1928، في مدينة الاسماعلية، غايتها الدعوة إلى نهضة اجتماعية ثقافية دينية وإعادة الحكم الإسلامي. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 30.

[19]**فضيل الورتيلاني:** (ت 1959) خطيب ورجل سياسة من قبيلة بني ورثيلان بولاية سطيف، تتلمذ على يد عبد الحميد بن باديس في قسنطينة، ثم ارتحل إلى باريس ومكث بها سنتين ما بين 1936و 1938، ثم انتقل إلى القاهرة أين كان له نشاط نضالي، شارك في حرب اليمن وعلى إثر الخسارة في الحرب فر إلى لبنان ثم سافر إلى تركيا ومات بإستانبول، من مؤلفاته: الجزائر الثائرة. عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر**، ط2، (مؤسسة نويهض للثقافة والتأليف والترجمة والنشر: بيروت، لبنان، 1980)، ص 340-341.

[20]توفيق محمد الشاوي: **نصف قرن من العمل الإسلامي 1945**_ 1995، ط1، (دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998)، ص 23.

[21]**محمد علي الطاهر: (1896-1984):** هو أبو الحسن ابن عارف الطاهر ولد عام 1896 في مدينة نابلس بفلسطين، لم يدخل المدارس قط، بل جل ما تعلمه جاء من الكُتّاب الذي ألحقه به والديه في مدينة يافا حيث نشأ. كانت بلاد الشام في تلك الأيام تسعى للاستقلال من الدولة العثمانية. وهنا بدأ محمد علي الطاهر مساهمته الفكرية فيما يتناول قضايا الساعة وأصبح قلمه سلاحه ووسيلة الكفاح والجهاد. غير أن بُعد نظره جعله يدرك مبكرا أن كتاباته لن تصل إلى آذان الجماهير العربية وزعمائهم سوى انطلاقا من عاصمة عربية، وهذا ما دفع أبو الحسن إلى مغادرة فلسطين متجها إلى مصر التي كانت عندئذ قد انفصلت عمليا عن الدولة العثمانية وأصبحت شبه مستقلة وذات شأن على المستوى العربي والإسلامي والأوروبي. قبضت الشرطة المصرية عليه سنة 1941م، وأودعته سجن الأجانب في القاهرة، ثم فر من خلال مرضه الذي جعله يدخل المشفى، وقد أطلق النحاس باشا سراحه فور تغير الوزارة المصرية وعاد أبو الحسن الى شقته بالقاهرة. وقد قام أبو الحسن بسرد ذلك في كتابه "ظلام السجن" وفي 1949 أصدر ابراهيم عبد الهادي باشا بوصفه رئيس الوزراء والحاكم العسكري العام في مصر أمرا عسكريا باعتقال أبا الحسن وايداعه السجن نتيجة قيامه بفضح وقائع ضياع فلسطين وتوجيهه اللوم إلى كل من المسؤولين الفلسطينيين والعرب على حد السواء. استمر نشاط أبو الحسن على هذا المنوال إلى أن عاجله الموت بفعل تقدم السن فجر يوم 22 أغسطس 1984و دفن في مقبرة الشهداء في بيروت. أما ارثه النضالي فتمثل في جريدة الشورى التي كانت تصدر من دار الشورى وكذلك

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

مذكراته الشخصية وكتاب خمسون عاما في القضايا العربية وغيرها. محمد على الطاهر أبو الحسن: سيرة ذاتية. https://eltaher.org/biography/arabic/biography_p01_ar.html وأنظر أيضا محمد علي طاهر: **مجموعة صفحات بيضاء عن تصرفات استعمارية سوداء**، وثائق منشورة.

[22]صلاح العقاد، **العرب والحرب العالمية**، (مطبعة الرسالة: القاهرة، 1966)، ص 148.

[23]صلاح العقاد، **المصدر السابق**، ص 142.

[24]**منظمة الأمم المتحدة ONU :** منظمة دولية حلت محل عصبة الأمم المتحدة ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ، وقعت ميثاقها 52 دولة في سان فرانسيسكو عام 1945، مقرها الدائم في نيويورك بلغ دول الأعضاء في سنة 1985م 159 دولة ، أجهزتها : الجمعية العامة ، مجلس الأمن ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، مجلس الوصاية ، محكمة العدل الدولية ، الأمانة العامة ، و المنظمات المرتبطة بها ، منظمة العمل الدولية ، منظمة الأغنية الدولية ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية " منظمة يونسكو" ، منظمة الصحة العالمية ، البنك الدولي للإنشاء و التعمير ، المنظمة الدولية للاجئين ، منظمة الطفولة " اليونيسيف " .أنظر:عجيل: المرجع السابق، ص 549_550. وأنظر أيضا ج.ب. دروزيل: **التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم**، تعريب: نور الدين حاطوم، ط2، (دار الفكر: دمشق، سوريا، 1978)، ص 109.

[25]صلاح العقاد، **المصدر السابق**، ص 186.

[26]**جهات:** حوار مع الأميرة مريم ابنة الاميرة عبد الكريم الخطابي: بعنوان " **تفاصيل إنزال الأمير عبد الكريم الخطابي في بور سعيد بمصر**"، جريدة الناضور سيتي، العدد 75317، 28 يوليو 2012، المغرب الأقصى، د ص. وأنظر أيضا: امحمد بن عبود: **مكتب المغرب العربي، دراسات ووثائق**، (مطبعة منشورات عكاظ: المغرب، 1992،)، ص 45_46.

[27]محمد مزيان: حول عملية نزول عبد الكريم الخطابي في القاهرة: قضايا في حركة محمد بن عبد الكريم الخطابي، **مجلة الامل**، ط2، العدد8، (1999، د د ن)، ص 121.

[28] محمد حسن الوزاني: **مذكرات حياة وجهاد التاريخ السياسي للحركة الوطنية المغربية، " حرب الريف "ج2**، (مؤسسة محمد حسن الوزاني: المغرب، د ت ن)، ص 461_462.

[29]**خليج عدن:** خليج ينحصر بين الصومال وشواطئ عدن يصل ما بين باب المندب بالبحر الأحمر ويتصل شرقا ببحر عمان ويوجد مدينة تنسب للخليج باسم عدن وهي عاصمة دولة اليمن تقع بالقرب من باب المندب كانت محطة تجارية هامة إلى الهند خلال الاحتلال البرتغالي ثم البريطاني، استقلت سنة 1967. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 373.

[30]**عبده حسين الأدهل:** من مواليد الشيخ عثمان، محافظة عدن، في 12 أبريل 1918م من أم تنتمي إلى أسرة بيت العبيدي، وأب من قبيلة الحشابرة وجده الشيخ أدهل، من الزيدية محافظة الحديدة. تتلمذ على يد العلامة فضيلة المرحوم الشيخ قاسم صالح السروري وتوسعت مداركه وثقافته الدينية المنهل على العديد من الأفاضل منهم على سبيل المثال المرحوم الشيخ على محمد صالح باحميش ساعد في هروب الأمير (محمد) عبدالكريم الخطابي، أمير الريف المغربي وأسير فرنسا في جزيرة ريونيون سنة 1947م .شارك في ثورة 1948م وبعد نكستها بذل جهود وكوسيط إلى تقريب وجهات النظر بين أحرار صنعاء/عدن والأحرار اليمنيين في القاهرة للإعداد والتحضير لثورة 26 سبتمبر المجيدة عام 1962م وبعد فشل ثورة ابن الوزير عام 1948م في صنعاء، هرب المفكر الثائر الفضيل الورتلاني – الجزائري الجنسية كان قد أشترك في الثورة اليمنية تخلى عنه الجميع وأستقبله الأدهل في منزله في عدن وأعطاه السكن والأمان وتحدى السلطات البريطانية التي طالبت في رحيله عن مستعمرة عدن البريطانية، و أُنتخب عام 1952م عضو في مجلس عدن التشريعي لولاية عدن وتقلد مهام وزارة المالية في حكومة المرحوم زين عبده باهرون توفي يوم الجمعة بتاريخ 23 يوليو 2010م . عبده حسين سليمان الأدهل: **مأساة شعب، سلسلة أوراق من اليمن الجنوبية**، (اليمن، د ت)، ص 118_122

[31]عبد حسين سليمان الأدهل: **الاستقلال الضائع: الملف المنسي لأحداث اليوم الجنوبية**، ط2، (دار العهد للنشر والتوزيع: اليمن، 1993)، ص 178.

[32]**الشيخ عثمان:** مدينة ساحلية في اليمن، تقع جنوبي اليمن، أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 340.

[33]**جهات:** حوار مع الأميرة مريم ابنة الاميرة عبد الكريم الخطابي: **المرجع السابق**، د ص.

[34]**الوفد:** يتكون من أبو الأحرار القاضي ، محمد محمود الزبيري وأحمد بن نعمان ومحمد علي إبراهيم لقمان وأحمد محمد سعيد الأصبح وعبده حسين الأدهل أنظر: **الملحق الأول.** أنظر: عبد حسين سليمان الأدهل: **الاستقلال الضائع: الملف المنسي لأحداث اليوم الجنوبية**، المصدر السابق، ص 177.

[35]عبد حسين سليمان الأدهل: **المصدر السابق**، ص 179.

[36]**محمد الخضر حسين** :1876_1958، من مواليد نطفة بتونس من أصل جزائري، حفظ القرآن وهو صغير، وفي سنة 1903 نال شهادة العالمية في الزيتونة كما أصبح مدرسا بها، ناضل مع الطرابلسيين ضد الاحتلال الإيطالي وناضل مع بلاده ضد الاحتلال الفرنسي، كما أنشأ جمعيات كثيرة أولها الجمعية

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الزيتونية كما أصدر مجلة السعادة العظمى، استقر في القاهرة سنة 1921 وأصبح شيخا في الازهر وأصبح من أكبر العلماء بها كما أسس جمعية تعاون جاليات شمال إفريقيا، وكافح من أجل استقلال شمال افريقيا توفي سنة1969. للمزيد أنظر: محمد عمارة: **شخصيات لها تاريخ**، ط1، (دار السلام للطباعة، الإسكندرية: مصر، 2008)، ص 219_222.

[37]**مصطفى النحاس باشا** :(1876_1965): محام وسياسي مصري، تولى رئاسة حزب الوفد خلفا لسعد زغلول، ترأس الوزارة عدة مرات، اعتزل السياسة عام 1952م، توفي سنة 1965. أنظر: عجيل: **المرجع السابق**، ص 572.

[38]**الملك فاروق** : (1920_1965) : ملك مصر ما بين 1938_1951م، ولد في القاهرة يوم 1920/02/11م ، والده الملك فؤاد لأول ت 1936/04/28م ، لقب بأمير الصعيد أتم دراسة العلوم في القصر ثم أرسل إلى لندن سنة 1936 لاستكمال دراسته ، تولى العرش في 1936/04/28م، بحيث تولى العرش دون تولي السلطة لأنه لم يبلغ سن 18، ثم تولها رسميا في تموز 1936م ، و قد التفت حوله كل القوى المعادية لحزب الوفد ، مما قام به إقالة وزارة الوفد في 1938م، و اتهم من طرف إنجلترا أن له اتصالات مع الألمان وعلى اثرها فرضت عليه وزارة جميع أعضاءها من حزب الوفد في 4 شباط 1942م و قام بإقالتها في 1944م ، شهد عصره فضائح سياسية و حكومية منها :فضيحة الأسلحة الفاسدة عام 1948 م و حريق القاهرة . تنازل عن العرش لابنه أحمد فؤاد في 26/ 07/ 1952م، بعد ثورة تموز1952م، التي قادها الضباط الأحرار نفي إلى إيطاليا. توفي في 18 / 03/ 1965م، ونقلت رفاته إلى القاهرة حيث دفن سرا إلى جانب جده إبراهيم باشا. أنظر: فراس البيطار: **الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3**، ط1، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013)، ص 847_848.

[39]رسالة الأدهل إلى محمد على الطاهر ورسالة أخرى له إلى الملك فاروق. **الملحق الثاني**. أنظر: محمد على الطاهر: **ظلام السجن: مذكرات ومفكرات سجين هارب تنكر واختفى**، (دار احياء الكتب العربية، مصر، 1951.)، ص 871_872.

[40]**حسن البنا (1906_1948**) : داعية و مصلح اجتماعي و قائد جماعة الاخوان المسلمين من مواليد مدينة المحمودية سنة 1906م، تتلمذ على يد والده جمال البنا تعاليم الدين الإسلامي حتى بلغ سنة 12 سنة أين انتقل إلى مدرسة المعلمين بمدينة دمنهور و خلال دراسته بها تولى قيادة " جمعية الأخلاق الإسلامية " و بعد الانتهاء من الدراسة الإعدادية ، انتسب إلى مرسة دار العلوم بالقاهرة سنة 1928 و خلالها ولى الدعوة والإصلاح الاجتماعي الديني من خلال التوعية و أعادة بعث التعاليم الإسلامية في المقاهي كما كان رئيس جمعية المكارم الإسلامية وذلك بسبب موجة التحرر و الالحاد و

العلمانية و الإباحية التي اجتاحت مصر و العالم الإسلامي إثر الاحتكاك بالعالم الغربي عن طريق الاستعمار البريطاني _ الفرنسي أنداك ، وعلى اثرها بدأ العمل الدعوي _ الإصلاحي الذي مهد لتأسيس جمعية الاخوان المسلمين سنة 1933 بعد تخرجه من دار العلوم و توظيفه معلما في مدينة الإسماعيلية بمدرسة الأميرية و هناك تبلور نشاطه الدعوي _ الإصلاحي مع ثلة من تلامذته جمعية عرفت في العالم العربي_ الإسلامي ب" جمعية الاخوان المسلمين ' قتل عام 1948 على اثر صراعات مع السلطة السائدة و الأحزاب السياسة في مصر أنداك . **أنظر:** توفيق يوسف الواعي: **شهداء الحركة الإسلامية في العصر الحديث "ايمان، بطولات، كفاح، استشهاد**، ج1، ط1، (دار التوزيع والنشر الإسلامية: القاهرة، 2006)، ص 29_ 32

[41]**جريدة الاخوان المسلمين:** وأصدر الاخوان المسلمون مجلتهم في 29 أوت 1942 م، وكان رئيسها هو حسن البنا ورئيس تحريرها هو الأستاذ صالح عشماوي، كانت المجلة خلال سنواتها الأولى من العدد الأول إلى العدد 65 تصدر نصف شهرية وفي السنوات الثلاث الأخرى تصدر أسبوعيا، وكانت لسان حال المركز العام للإخوان المسلمين لمدة ست سنوات حتى مقتل حسن البنا سنة 1948م، ولم يكن للمجلة أو الجريدة رأس مال ولم المحررون فيها يتقاضون أجرا فتكاليفها كانت تقتصر على طباعتها وثمن ورقها. أنظر: موقع الاخوان المسلمين https://www.ikhwanwiki.com/ .

[42]حسن البنا: " **الأمير عبد الكريم البطل المغربي المجاهد**" جريدة الاخوان المسلمين اليومية، السنة الثانية، العدد 330، 30 ماي 1947م، ص 3.

[43]**قناة السويس:** قناة تصل بين البحر الأحمر والبحر المتوسط، تقع بين بور إبراهيم ومدينة السويس حفرها فردينان دي ليسبيس ما بين 1859_1869 بأمر من سعيد باشا، فتحت للملاحة سنة 1869، طولها 168م وعرضها 150 م وعمقها 12 م، لويس عجيل: **المرجع السابق**، ص 318.

[44]**مرفأ بور توفيق:** يقع في مدخل قناة السويس بعد مرفأ القناة مباشرة ما بين مرفأ السويس وبو إبراهيم، لويس عجيل: **المرجع السابق**، ص 317.

[45]**مرفأ بورسعيد:** مرفأ مصري عند مدخل قناة السويس، أسسه والي مصر سعيد باشا سنة 1859. لويس عجيل: **المرجع السابق**، ص 146.

[46]**جريدة العلم المغربية**: جريدة يومية إخبارية، السنة الثانية، العدد 199، 3 ماي 1947، ص 01.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

[47]**مكتب المغرب العربي:** تأسس بداية في دمشق سنة 1946م وأصبح له مكاتب أخرى كمكتب المغرب العربي في نيويورك سنة 1947 والقاهرة من نفس السنة، وكان هذا الأخيرة أبرزها، وجود وفق استراتيجية العمل على تنسيق الجهود بين الحركات الوطنية المغاربية التي تناضل من أجل الاستقلال، وهو هدف المكتب بفروعه الثلاثة، وعمل في نضاله الذي كان نشاطا سياسيا _ صحفيا على حضور المؤتمرات الدولية والتعريف بقضيته الجوهرية التي تمركزت في فضح الاستعمار في بلدان أعضاءه والعمل على بحث سبل للاستقلال من خلال مختلف المنظمات والدول. اتسم أعضاءها باختلاف مهنهم فكان بينهم أطباء ومحامون، وأدباء وصحفيون. أنظر: أمحمد بن عبود **مكتب المغرب العربي، دراسات ووثائق، المرجع السابق**، ص07_13.

[48]رسالة عبد الخالق الطريس إلى اللجنة التنفيذية لحزب الإصلاح، الملحق الثالث. أنظر: أمحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية لوضعية الأجانب في المغرب قبل عهد الحماية**، ط2، (منشورات عكاظ: تطوان، المغرب الأقصى)، ص 13. و الحبيب بورقيبة: **حياتي، آرائي، جهادي**،ط2، منشورات وزارة الإعلام،تونس،1983،ص 198، و عبد الكريم غلاب: **عبد الكريم غلاب في مذكرات سياسية وصحفية** ، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2010، ص188.

[49]امحمد أحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية، المصدر السابق**، ص 25_26. **أنظر الملحق الرابع** وأنظر أيضا: أمحمد بن عبود **مكتب المغرب العربي، دراسات ووثائق، المرجع السابق**، ص 48.

[50]امحمد أحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية، المرجع السابق**، ص 12.

[51]علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، (مؤسسة علال الفاسي: الدار البيضاء المغرب ،2003)، ص 397.

[52]امحمد أحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية، المرجع السابق**، 13.

[53]عبد المجيد بن جلون، **المصدر السابق**، ص 252. وأنظر أيضا: امحمد أحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية، المرجع السابق**، ص 12.

[54]**كريم ثابت:** (1902_1964): من أسرة شامية لبنانية مسيحية بروتستانتية تجنست بالجنسية المصرية بعد هجرتها في النصف الثاني من القرن 19م، ولد في الخرطوم عام، 1902و درس بها في المدرسة الابتدائية الكاثوليكية، وعد عودة عائلته إلى القاهرة درس في كلية الآداب والعلوم وتخرج منها سنة 1929م في الصحافة، كما كان يتقن اللغات الثلاث: العربية والفرنسية والإنجليزية عمل صحفيا في جرائد عديدة كجريدة المقطم والسياسة ثم أصدر جريدته المسماة جريدة العالم الأسبوعية، له

لقاءات مع زعماء العالم ، دخل القصر الملكي في عهد الملك فؤاد بسبب أسلوب كتابته، و عمل مترجما للملك فاروق عام 1940م ، عين أول مستشار صحفي له عام 1946م ، له مقالات و مؤلفات عديدة منها مذكراته من ثلاثة أجزاء . توفي عام 1964م.للمزيد عنه: أنظر: نهال حافظ داود: **كريم ثابت النشأة والتكوين (1902_1964)**، مجلة البحث العلمي في الآداب العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة، العدد21، الجزء الثامن، كلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة، أكتوبر2020، ص 63-69.

[55]كريم ثابت: **نهاية الملكية مذكرات كريم ثابت عشر سنوات مع فاروق 1942-1952م، ط2**، (دار الشروق: القاهرة، مصر، 2000)، ص 54.

[56]**جهات:** حوار مع الأميرة مريم ابنة الاميرة عبد الكريم الخطابي، **المرجع السابق**،

[57]كريم ثابت: **المصدر السابق**، ص 54.

[58]**جهات:** حوار مع الأميرة مريم ابنة الاميرة عبد الكريم الخطابي، **المرجع السابق**، د ص.

[59]امحمد أحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية**، المرجع السابق، ص 27.

[60]رسالة الأمير عبد الكريم الخطابي الذي حملها وفد التي التقاه في قناة السويس إلى الديوان الملكي المصري. **الملحق الرابع**. علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، المصدر السابق، ص 398

[61]أمحمد بن عبود **مكتب المغرب العربي، دراسات ووثائق**، المرجع السابق، ص 49.

[62]**جهات:** حوار مع الأميرة مريم ابنة الاميرة عبد الكريم الخطابي، المرجع السابق.

[63]كريم ثابت: **المصدر السابق**، ص 54. وعلال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، المصدر السابق، ص 398.

[64]امحمد أحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية، المرجع السابق**، ص13.

[65]**المعاش الخطابي المخصص من الحكومة المصرية أنظر: الملحق السادس.** (CIA-**RDP82**)

[66]كريم ثابت: **المصدر السابق**، ص 56

[67]**جريدة البلاغ المصرية:** لسان حال حزب الوفد المصري: السنة25، العدد7829، السبت 31 ماي 1947، ص 02

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

[68]**جريدة فلسطين**: جريدة إخبارية سياسية مصورة: السنة 31، العدد 6622689، الاحد 1 جوان 1947، ص 02.

[69]جريدة البلاغ المصرية: **المصدر السابق**، العدد 7833، الأربعاء 4 جوان 1947، ص 02.

[70]جريدة البلاغ المصرية: **المصدر السابق**، 7839، الأربعاء 11 جوان 1947، ص 02.

[71]علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، المصدر السابق، ص 404.

[72] **جريده العلم المغربية: جريدة** يومية إخبارية، السنة 02، العدد 226، الأربعاء 4 جوان 1947، ص 01.

[73] جريدة البلاغ المصرية، **المصدر السابق**، 7839، الأربعاء 11 جوان 1947، المصدر السابق، ص 02.

[74]**جريدة فلسطين:** جريدة إخبارية سياسية مصورة: السنة 31، العدد 6622689، الاحد 1 جوان 1947، ص 02.

[75]علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق**، ص 402_403.

[76]عبد حسين سليمان الأدهل: **الاستقلال الضائع: الملف المنسي لأحداث اليوم الجنوبية، المصدر السابق**، ص 180.

[77]علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، المصدر السابق**، ص 404.

[78]حسين حسني: **سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ**، ط1، دار الشروق، القاهرة ،2001، ص 233.

[79] A.L. P Burdett: **Arab Dissident Movement 1905_1955**.Volume: 04 archive Edition. British, 1996.p127. وأنظر أيضا: حسين حسني: **سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ، المصدر السابق**، ص 233. وأنظر أيضا: **جريدة المقطم المصرية**: السنة 59، العدد 18089، الجمعة 30 ماي 1947، ص 02، **ونفسها**: العدد 18090، السبت 31 ماي 1947، ص 02، **ونفسها أيضا**: العدد 18092، الثلاثاء 2 جوان 1947، ص 02، وأيضا البلاغ: **المصدر السابق**، العدد 7832، الثلاثاء 3 جوان 1947، ص 02،وكذلك: فلسطين، **المصدر السابق**، العدد 6662292، الأربعاء 3جوان 1947، ص 01.

[80]علال الفاسي: **المصدر السابق**، ص 404.

[81]المقطم: **المصدر السابق**، العدد 18092، الثلاثاء 2 جوان 1947، ص 02. والبلاغ: **المصدر السابق**، العدد 7835، الخميس 5 جوان 1947، ص 02.

[82]المقطم، **المصدر السابق**، العدد 18092، الثلاثاء 2 جوان 1947، ص 02

[83]علال الفاسي: **المصدر السابق**، ص 402.

8. الملاحق:

1) **الملحق الأول:**

بطل الريف المغربي ـ ضيف اليمن

في ١٩٤٧/٥/٢٢ م . رست الباخرة (كاتومبا) في ميناء عدن للتزود بالوقود تحمل العلم الاستعراري وعلى ظهرها الأمير عبد الكريم الخطابي مفجر ثورة الريف في المغرب العربي ضد الوجود الأسباني والفرنسي والذي شغل بجهاده أوروبا طيلة سبع سنوات حقق خلال ثورته ضد الاستعمار الفرنسي والأسباني انتصارات عديدة أذهلت العالم .

من يمين الصورة :
محفوظ حسن خليفة ـ احد اتباع الأمير ـ عبد السلام الخطابي ـ كاتب المذكرات عبده حسين الدهل ـ محمد الخطابي ـ الأمير عبد الكريم الخطابي ـ الأستاذ احمد محمد سعيد الاصنج ـ الأستاذ محمد علي إبراهيم لقمان ـ احد اولاد الامير عبد الكريم .

١٧٧

Scanned by CamScanner

العنوان: الوفد الذي استقبل الأمير عبد الكريم الخطابي في خليج عدن.

المصدر: عبد حسين سليمان الأدهل: **الاستقلال الضائع: الملف المنسي لأحداث اليوم الجنوبية**، ط2، دار العهد للنشر والتوزيع، اليمن، 1993، ص 177

2) **الملحق الثاني:**

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

TELEGRAPH COMPANY OF EGYPT S.A.E C/A20 bis
ASSOCIATED WITH
STERN TELEGRAPH COMPANY LIMITED
No 0002
OL161 ADEN 14/3 25 2250 =
LC ASHOURA CAIRO =
AMIR MOHAMED ABDULKARIM ALKHATTABI. LEFT ADEN
23/5/47 S/S KATOOMBA =
ELADHAL .

العنوان: " رسالة الادهل إلى محمد على الطاهر "

ترجمة من الباحثة أسية سليماني:

المرسل إليه: برقية إلى دار الشورى -القاهرة.

" الأمير محمد بن عبد الكريم يغادر عدن في 23 ماي 1947 في سفينة كاتومبا "

المرسل: الأدهل.

الشورى: الدار التي تصدر منها جريدة نضالية الشورى تختص في القضية الفلسطينية على وجه الدقة كما تنشر قضايا تخص العالم العربي_ الإسلامي تحت رئاسة محمد على الطاهر للمزيد أنظر:

https://eltaher.org/biography/arabic/biography_p01_ar.html

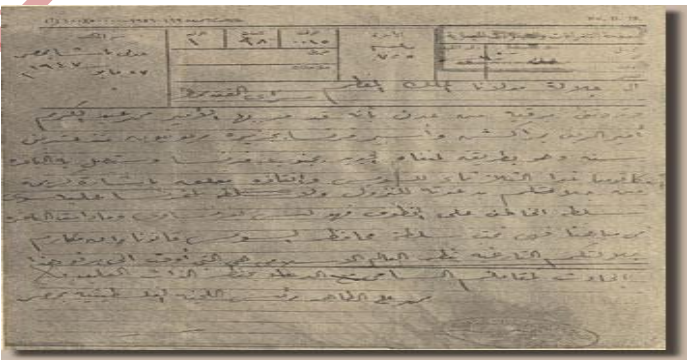

العنوان: رسالة محمد على الطاهر إلى الملك فاروق "

المصدر: محمد على الطاهر: ظلام السجن: **مذكرات ومفكرات سجين هارب تنكر واختفى**، دار احياء الكتب العربية، مصر، 1951. ص 871_ 872.

3) الملحق الثالث:

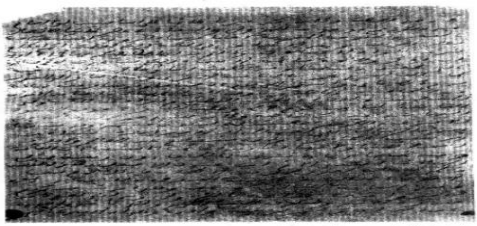

النسخة الثانية من رسالة بعثها المرحوم عبد الخالق الطريس الى اللجنة التنفيذية لحزب الاصلاح الوطني من القاهرة بتاريخ 4 ـ 5 ـ 52 في وصف تحرير زعيم الثورة الريفية ودور المؤلف في تقديمها.

29

العنوان: رسالة عبد الخالق الطريس إلى اللجنة التنفيذية لحزب الإصلاح.

المرجع: امحمد أحمد بن عبود: **مركز الأجانب في المغرب دراسات قانونية لوضعية الأجانب في المغرب قبل عهد الحماية**، ط3، منشورات عكاظ، لرباط، المغرب، 1988. ص 29.

4) الملحق الرابع:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المعالي رئيس ديوان حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم حفظه الله ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد فإني أرجو من معاليكم أن تتكرموا برفع مايلي إلى مقام جلالة الملك حامي حمى العروبة والإسلام .

مولاي صاحب الجلالة ملك مصر والسودان فاروق المعظم .

اغتنم الفرصة السعيدة بوجودي في المياه المصرية في شاطىء مصر زعيمة العروبة والإسلام فأرفع إلى مقام جلالتكم أجل التحيات وخالص الشكر على ما تبذلونه في سبيل مجد العروبة ومستقبلها المعظم ، وأعرب لجلالتكم عن سروري العميق بوجودي في هذا البلد العربي بعد غيابي في المنفى عشرين سنة عن وطني الذي هو جزء لا يتجزأ من العالم العربي ، وقد شعرت وأنا هنا أنني حقاً في وطني ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامضاء : محمد بن عبد الكريم الخطابي

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

العنوان: رسالة الأمير عبد الكريم الخطابي الذي حملها وفد التي التقاه في قناة السويس إلى الديوان الملكي المصري.

المصدر: علال الفاسي: **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء المغرب ،2003، ص 398.

5) الملحق الخامس:

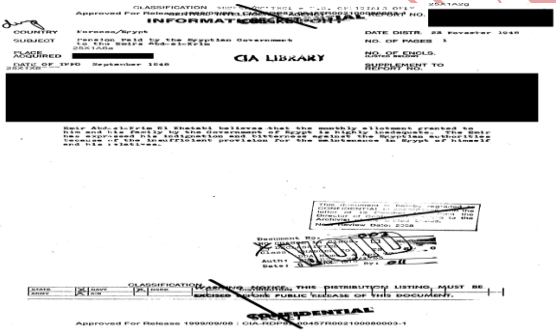

العنوان: المعاش المخصص من الحكومة المصرية للأمير عبد الخطابي .

ترجمة الباحثة أسية سليماني:

تاريخ التحرير: سبتمبر 1948و تاريخ الارسال 23 نوفمبر 1948.

العنوان: المعاش المخصص من الحكومة المصرية للأمير عبد الخطابي.

محتوى الوثيقة: "أعرب الأمير عبد الكريم الخطابي أن المخصصات الشهرية الممنوحة له ولأسرته من قبل الحكومة المصرية غير كافية إلى حد كبير. كما كان مستاء من نفقته وأقاربه في مصر."

المصدر: وثيقة من أرشيف الاستخبارات الأمريكية تحت رقم:

CIA-RDP82-00457R002100080003-1